إنما حمل في معنى ثقل ولذلك عدّاه بالباء ألا تراه قال بعد هذا بأثقل مما كنت حملت خالدا

وقوله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال معناه لا تدخر رزقها إنما
تصبح فيرزقها الله والحمل ما حمل والجمع أحمال وحمله على الدابة يحمله حملة
والحملان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة وحمله على الأمر يحمله حملا
فانحمل أغراه به وحمله الأمر تحميلا وحمالا فتحمله تحملا وتحمالا قال سيبويه
أرادوا في الفعال أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف
فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف كما كان ذلك في أفعل واستفعل
وقوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفقن منها وحملها الإنسان قال الزجاج معنى يحملنها يخنها والأمانة هنا
الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية وهكذا جاء في التفسير
والإنسان هنا الكافر والمنافق وقوله تعالى فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
فسره ثعلب فقال على النبي عليه السلام ما أوحي وكلف أن ينبهه وعليكم أنتم
الاتباع واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها وكله من الحمل وحمل فلانا وتحمل به
وعليه في الشفاعة والحاجة اعتمد وتحامل في الأمر وبه تكلفه على مشقة وإعياء
وتحامل عليه كلفه ما لا يطيق واستحمله نفسه حمله حوائجه وأموره قال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

وقول يزيد بن الأعور الشني مستحملا أعرف قد تبنا يريد مستحملا سنا ما أعرف
عظيما وشهر مستحمل يحمل أهله في مشقة لا يكون كما ينبغي أن يكون عن ابن الأعرابي
وقال العرب تقول إذا نحر هلال شمالا كان شهرا مستحملا وما عليه محمل أي موضع
لتحميل

لتحميل الحوائج وحمل عنه حلم ورجل حمول صاحب حلم والحمل ما يحمل في البطن من
الأولاد في جميع الحيوان والجمع حمال وأحمال وفي التنزيل وأولات الأحمال وحملت
المرأة تحمل حملا علقت قال ابن جني حملته ولا يقال حملت به إلا أنه كثر حملت
المرأة بولدها وأنشد حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل
وقد قال الله سبحانه حملته أمه كرها وكأنه إنما جاز حملت به لما كان في معنى علقت
به ونظيره قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم لما كان في معنى
الإفضاء عدّي بإلى وامرأة حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل وقالوا حملت
الشاة والسخلة وذلك في أول حملها عن ابن الأعرابي وحده والحمل ثمر الشجرة
١٣٧ والكسر فيه لغة وشجر حامل وقال بعضهم ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل وما بطن
فهو حمل وقيل الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة والحمل ما حمل على ظهر أو رأس
وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازما للشيء فهو حمل
وما كان بائنا فهو حمل وجمع الحمل أحمال وحمول عن سيبويه وجمع الحمل حمال وفي الحديث
هذا الحمال لا حمال خيبر يعني ثمر الجنة أنه لا ينفد وشجرة حاملة ذات حمل والحمال
حامل الأحمال وحرفته الحمالة وحميل السيل ما يحمل من الغثاء وفي الحديث في وصف قوم
يخرجون من النار فيلقون في نهر في الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل والحومل
السيل الصافي عن الهجري وأنشد

مسلسلة المتنين ليست بشنية كأن حباب الحومل الحون ريقها

وحميل الضعة والثمام والوشيج والطريفة والشبط الذويل الأسود عنه قال أبو حنيفة
الحميل بطن السيل وهو لا ينبت والحميل المنبوذ يحمله قوم فيربونه والحمل الدعي قال

Copyright © King Saud University